E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/CN.4/2004/111
2 January 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

المجلس الاقتصـــادي والاجتماعي

لجنة حقوق الإنسان

الدورة الستون

البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

قضايا السكان الأصليين

مذكرة مقدمة من الأمانة*

تحـــيل هـــذه المذكرة استنتاجات وتوصيات الحلقة الدراسية المعنية بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية، التي عقدت في جنيف من ١٥ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

* وفقاً للفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٥٣/٢٠٨ باء، تأخر تقديم هـــذه الوثيقة لكي تتضمن أحدث ما هو ممكن من المعلومات.

(A) GE.04-10488 180204 180204

موجز

أوصـــت اللجـــنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في قرارها ١٩/٢٠٠٢ بأن تنظم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قبل نهاية العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، حلقة دراسية عن المعاهدات والاتفاقـــات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية بغية استكشاف السبل والوسائل الممكنة لمتابعـــة التوصيـــات الواردة في التقريـــر النهائـــــي للمقرر الخـــاص، السيد ميغيل ألفونسو مارتينيس (E/CN.4/Sub.2/1999/20). وأقرت لجنة حقوق الإنسان توصية اللجنة الفرعية في مقررها ١١٧/٢٠٠٣، الذي أقـــره المجلس الاقتصادي والاجتماعي لاحقاً في مقرره ٢٧١/٢٠٠٣. وعُقدت الحلقة الدراسية في مكتب الأمم المتحدة بجنيف من ١٥ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. والغرض من هذه المذكرة هو إحالة الاستنتاجات والتوصـــيات التي اتفق عليها الخبراء المشاركون في الحلقة. وسيقدَّم تقرير الحلقة الدراسية إلى الفريق العامل المعني بالســـكان الأصـــليين في دورته الثانية والعشرين وسيتضمن توصيات قدمتها حكومة كندا. وترد في مرفق هذه المذكرة قائمة بأسماء المشاركين في الحلقة.

استنتاجات وتوصيات الحلقة الدراسية المعنية بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية

١- إن الخبراء المشاركين في الحلقة الدراسية المعنية بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية، الذين اجتمعوا في جنيف من ١٥ إلى ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، قد اتفقوا على الاستنتاجات والتوصيات التالية:

الاستنتاجات

٢- يشير الخبراء إلى وجوب فهم وتنفيذ المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات التاريخية البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية وفقاً للروح التي اتُفق بها عليها. كما يشيرون إلى أن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية لم تُحترم، مما أفضى إلى فقدان الأراضي والموارد والحقوق، وإلى أن عدم التنفيذ يهدد بقاء الشعوب الأصلية بصفتها شعوباً متميزة.

٣- ويرى الخبراء أن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة وسيلة لإيجاد علاقات منسجمة وعادلة وأكثر إيجابية بين الدول والشعوب الأصلية بسبب توافق الآراء الذي تقوم عليه ولأنها تزجي منافع لكل من الشعوب الأصلية وغير الأصلية.

٤- ويرحب الخبراء بالجهود التي تبذلها الدول لاستكشاف سبل تدارك حالات الظلم التاريخية والمعاصرة المتعلقة بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بواسطة التفاوض، ويؤكدون على مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. ويتفق الخبراء على أن عمليات التفاوض ينبغي أن تحظى بالشرعية لدى كل من الشعوب الأصلية وغير الأصلية الأطراف في المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

٥- ويوجه الخبراء الانتباه إلى حالة الشعوب الأصلية التي لم تدخل في علاقات قانونية رسمية مع الدول الاستعمارية والتي احتُلت أراضيها على أساس أنها "أرض لا مالك لها"، ويؤكدون على أن تلك الشعوب ينبغي أن تكون قادرة على المطالبة بمركزها كأمم إن رغبت في ذلك.

٦- ويعترف الخبراء بأن للشعوب الأصلية مصلحة مشروعة في وضع وتنفيذ معاهدات متعددة الأطراف وثنائية بين الدول وفيما بينها في الحالات التي يمكن أن تتأثر فيها شعوبها بتلك الاتفاقات سلباً أو إيجاباً.

التوصيات

الحكومات

٧- يهيب الخبراء بالدول أن تحترم المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة بين الدول والشعوب الأصلية، وأن تنشئ، متى نشأت منازعات، آليات فعالة لتسوية الصراعات. وينبغي أن تشمل عمليات فض النزاعات تلك، ضمن ما تشمله، العناصر التالية:

(أ) أن توضع بموافقة الشعوب الأصلية المعنية موافقة حرة ومسبقة ومستنيرة؛

(ب) أن تشمل القوانين والقواعد القانونية للشعوب الأصلية، بصفتها جزءاً لا يتجزأ من تلك العملية؛

(ج) أن تكون مستقلة ومتحررة من أي تدخل سياسي؛

(د) أن تعترف بالطابع الجماعي لحقوق الشعوب الأصلية، بما فيها حقوق تلك الشعوب في أراضيها ومواردها.

٨- ويوصي الخبراء بأن تروِّج الدول للمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المتعلقة بالشعوب الأصلية، وتثقِّف الجمهور العام بشأنها، ولا سيما بواسطة النظام التعليمي، مع التأكيد على أن تلك المعاهدات اتفاقات مقدسة تحدد طبيعة علاقات الشعوب الأصلية بأسرة الأمم.

لجنة حقوق الإنسان

٩- يطلب الخبراء إلى لجنة حقوق الإنسان ما يلي:

(أ) النظر في أن توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد حلقة عمل، يستفاد فيها من الممارسات الجيدة القائمة في مجال فض النزاعات، بغية استكشاف سبل ووسائل إيجاد آلية لتسوية المنازعات التي تنشأ عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة في الحالات التي يتبيّن فيها عدم فعالية عمليات فض المنازعات على الصعيد المحلي؛

(ب) النظر في أن توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد مؤتمر عالمي بشأن الشعوب الأصلية يمكن النظر أثناءه في مسألة المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية، وفي جملة أمور منها مبدأ المعاهدة شريعة المتعاهدين وأثر إبطال المعاهدات على الشعوب الأصلية وسُبل الانتصاف فيما يتعلق بذلك الإبطال؛

(ج) النظر في أن توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد حلقة دراسية أخرى عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة من جميع المناطق؛

(د) النظر في أن توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالتماس فتوى من محكمة العدل الدولية فيما يتعلق بالمعاهدات والاتفاقات المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية؛

(هـ) النظر في أن توصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بأن يطلب إلى قسم المعاهدات في الأمم المتحدة التابع لإدارة الشؤون القانونية أن يتولى مهمة تحديد مكان وجود جميع المعاهدات المبرمة بين الشعوب الأصلية والدول وتجميعها وتسجيلها وإحصائها ونشرها؛

(و) الإذن بأن تنشر مفوضية حقوق الإنسان الدراسة الخاصة بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية بصيغة موحدة بجميع اللغات الرسمية تتضمن توصيات هذه الحلقة الدراسية؛

(ز) التوصية بأن تتلقى مكتبة الأمم المتحدة وتفهرس وتنشر قائمة جرد للمواد المتعلقة بالمعاهدات والاتفاقات، بما فيها المواد المقدمة إلى المقرر الخاص بشأن بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية.

الأفرقة العاملة وهيئات المعاهدات والإجراءات الخاصة

١٠- يدعو الخبراء الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين إلى أن يدرج في جدول أعماله بنداً دائماً عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية.

١١- ويوصي الخبراء بأن يضع الفريق العامل مبادئ توجيهية عن إعداد المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة والتفاوض بشأنها وتنفيذها، مع مراعاة أهمية وجود سُبُل مفتوحة وشفافة وعادلة وشاملة للجميع وتشاركية للانتصاف والرصد والتحكيم والوساطة.

١٢- ويدعو الخبراء الفريق العامل إلى إعداد ورقة عمل لمتابعة ما استجد في آليات فض المنازعات التي تنشأ عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

١٣- ويهيب الخبراء بالفريق العامل المعني بوضع مشروع إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الشعوب الأصلية أن يعتمد الإعلان قبل نهاية العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم.

١٤- ويؤكد الخبراء على أهمية المادة ٣٦ من مشروع الإعلان الخاص بحقوق الشعوب الأصلية بصيغته الحالية التي أقرتها اللجنة الفرعية، ولا سيما أهميتها باعتبارها عنصراً حاسماً في الحق في تقرير المصير، وكذلك

أهمـــية الجملة الأخيرة الواردة فيها التي تدعو إلى إنشاء هيئة دولية مختصة للبت مباشرة في المنازعات المتعلقة بالمعاهدات التي لم تسوَّ بواسطة آليات أخرى، ويدعون الفريق العامل إلى اعتماد تلك المادة.

١٥- ويوصـــي الخـــبراء بـــأن تولي هيئات معاهدات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان اهتماماً خاصاً للالتزامات المنصوص عليها في المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة المبرمة بين الدول والشعوب الأصلية، لأن عدم الامتثال لهذه الالتزامات لـــه نتائج سلبية على الحقوق التي تحميها الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان.

١٦- ويوصي الخبراء أيضاً بأن يولي المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين اهتماماً خاصاً لمسألة المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة في زياراته الرسمية.

هيئات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

١٧- يوصـــي الخبراء بأن تجري أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي دراسة عما يحدثه إبطال المعاهدات من آثار عـــلى أســـاليب الحـــياة والتنوع البيولوجي في الأقاليم التي تشملها تحديداً معاهدة أو اتفاق أو غيرهما من الترتيبات البناءة.

١٨- ويوصي الخبراء أيضاً بأن تشرع المنظمة العالمية للملكية الفكرية في فهرسة التاريخ الشفهي للشعوب الأصلية لدى صياغة المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

١٩- كما يوصي الخبراء بأن تتولى إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة توفير معلومات عن المعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة الخاصة بالشعوب الأصلية، مؤكدين على أن تلك المعاهدات اتفاقات مقدسة تحدد العلاقة يبن الشعوب الأصلية والدول والمجتمع الدولي.

مفوضية حقوق الإنسان

٢٠- يوصـــي الخـــبراء بـــأن تتـــيح مفوضية حقوق الإنسان التعاون التقني لمساعدة الشعوب الأصلية في المفاوضات المتعلقة بالمعاهدات والاتفاقات وغيرها من الترتيبات البناءة.

٢١- ويوصي الخبراء أيضاً بإتاحة تقرير الحلقة الدراسية للدول والشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية في الدورة الثالثة للمحفل الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين والدورة الثانية والعشرين للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين.

Annex

LIST OF PARTICIPANTS

Indigenous organizations and experts

Ainu Association of Hokkaido
Ms. Kaori Tahara

Akaitcho Dene
Ms. Sharon Venne

Aotearoa Indigenous Rights Trust
Mr. Teanau Tuiono

Asia Indigenous Peoples Pact
Mr. Liton Bom

Asociación Napguana
Mr. Atencio Lopez Martinez

Consejo de Pueblos Nahuas del Alto Balsas
Mr. Marcelino Diaz de Jesús

Dewan Adat Papua (Papua Lobby)
Mr. Viktor Kaisiëpo

El Consejo Indio de Sud America
Mr. Mamani Nolasco
Ms. Cecilia Toledo
Ms. Ana Vera

Ermineskin Cree Nation
Mr. Randy Ermineskin
Mr. Richard Lightning

Federation of Saskatchewan Indian Nations
Mr. George Wesley

Foundation for Aboriginal and Islander Research Action
Mr. Les Malezer

Greenland Home Rule
Ms. Tove Sovndahl Pedersen

Haudenosaunee Onondaga Nation
Chief Oren Lyons

Haudenosaunee Ska-Roh-Reh
Ms. Kelly Curry

Indigenous Peoples and Nations Coalition
Mr. Ronald Barnes

Indigenous World Association
Ms. Roxanne Dunbar-Ortiz
Ms. Isabelle Schulte-Tenckhoff

International Chief of Treaty 6
Permanent Forum on Indigenous Issues
Mr. Wilton Littlechild

International Committee for the Respect of the African Charter
on Human and Peoples' Rights
Ms. Berhane Tewelde-Medhin

International Indian Treaty Council
Mr. Ron Lameman
Mr. William Means

Louis Bull Cree Nation
Mr. Jonathan Bull
Mr. Louis Raine

Mainyoito Pastoralists Integrated Development Organization
Mr. Joseph Ole Simel

Movimiento IndioTupaj Amaru
Mr. Lazaro Pary

Samson Cree First Nation
Chief, Victor Buffalo

Taungya and Hill Tracts NGO Forum Organizations
Mr. Roy Devasish

Tebtebba
Indigenous Peoples' International Centre for Policy Research and Education
Ms. Ruth Sidchogan Batani

Teton Sioux Nation Treaty Council
Mr. Kent Lebsock
Ms. Charmaine White Face
Mr. Emmanuel Civelli
Ms. Sezin Rajandran

Treaty 6 Confederacy
Mr. Francis Bull
Mr. Al Lameman

Universidad de Sevilla
Mr. Pablo Gutierrez Vega

Victoria University of Wellington
Ms. Claire Charters

Independent expert
Mr. Mario Ibarra

Special Rapporteur of the Sub-Commission
Mr. Miguel Alfonso Martínez

Observers

Irish Centre for Human Rights
Mr. Gilbert Jeremie

Conseil indien sud américain
Mr. Denis Gapin

Documentation, Research and Information (DOCIP)
Ms. Pierrette Birraux-Ziegler
Ms. Anne Marie Cruz

University of Oslo, the International Project on the Right to Food in Development
Ms. Siri Damman

International Movement against All Forms of Discrimination and Racism
Ms. Kimiko Yamauchi

Independent expert
Mr. Jaime Quispe

Native Law Centre, University of Vienna
Ms. Andrea Ormiston

Governmental representatives

ARGENTINA	Ms. Alicia Beatriz de Hoz
CANADA	Mr. Wayne Lord Director, Aboriginal and Circumpolar Affairs, Department of Foreign Affairs and International Trades Mr. Barry Dewar Director-General, Comprehensive Claims Branch, Indian and Northern Affairs Ms. Sandra Ginnish Director-General, Treaties, Research, International and Gender Equality Branch (TRIAGE), Indian and Northern Affairs Ms. Marilyn Whitaker Director, International Relations, TRIAGE, Indian and Northern Affairs Mr. Daniel Hughes Senior Advisor, International Relations, TRIAGE, Indian and Northern Affairs Mr. Michael Hudson General Counsel, Federal Treaty Negotiation Office Mr. Thomas Fetz Permanent Mission
CHILE	Mr. Luis Maurelia
COLOMBIA	Ms. Ana Maria Prieto
COSTA RICA	Mr. Alejandro Solano Ortiz
DENMARK	Mr. Tobias Ostergaard-Hansen Mr. Michael Jensen
ECUADOR	Ms. Leticia Baquerizo Guzman Ms. Cristina Gualinga
FINLAND	Mr. Erik af Hällström
FRANCE	Ms. Catherine Calothy
GERMANY	Mr. Andreas Pfaffernoschke
GUATEMALA	Ms. Angela Chávez

HAITI	Mr. Jean Claudy Pierre
LUXEMBOURG	Mr. André Biever
MADAGASCAR	Ms. Clarah Andriamjaka
MEXICO	Mr. Erasmo R. Martínez Ms. Elía del Carmen Sosa Nishizaki
NORWAY	Mr. Per Ivar Lied
POLAND	Mr. Michal Cygan Mr. Andrzej Sados
RUSSIAN FEDERATION	Mr. Sergey Kondratiev
SOUTH AFRICA	Mr. Pitso Montwedi
VENEZUELA	Mr. Madai Hernandez Mr. Rafael Hands Mr. Juan Arias

United Nations agencies

International Labour Office	Ms. Graciela Jolidon Ms. Francesca Thornberry
United Nations Institute for Training and Research	Ms. Trisha Riedy

Intergovernmental organizations

European Commission	Ms. Jone Miren Mugica Inciarte

_____